الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة السابعة والستون

الجلسة العامة ٨٧

الجمعة، ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد يريميتش ..... (صربيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الثامنة والستين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أدعو الآن أعضاء الجمعية العامة إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

هل لي أن أذكّر بأنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينبغي انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الثامنة والستين من بين دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

في ذلك الصدد، أبلغني رئيس مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لشهر أيار/مايو ٢٠١٣ بأن المجموعة قد اختارت سعادة السيد جون وليم آشي لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

وفقا لأحكام الفقرة ١٦ من مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، أعلن بالتالي أن سعادة السيد جون وليم آشي ممثل أنتيغوا وبربودا قد انتخب بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

بعد رفع هذه الجلسة، ستتاح الفرصة للدول الأعضاء لتقديم التهنئة إلى سعادة السيد جون ويليام آشي، الرئيس المنتخب للدورة الثامنة والستين، في صالة الوفود الشرقية الكائنة في مبنى الحديقة الشمالية.

أود أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بخالص التهاني إلى سعادة السفير جون آشي، الممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا، على انتخابه رئيسا للدورة الثامنة والستين، بوصفه المرشح الوحيد الذي قدمته مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

يأتي السفير آشي إلى هذا المنصب بخبرة واسعة في مجال تعددية الأطراف، إذ مثّل بلده لدى الأمم المتحدة لما يقرب

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

من ٢٥ عاما. وشغل مناصب قيادية في أكثر من ٤٠ لجنة ومنظمة، فقد عمل، على سبيل المثال، رئيسا للدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة. يمثل ذلك الموضوع بالتحديد أحد أهم المواضيع التي تتناولها الدورة الثامنة والستون، إذ ستجري خلالها مناقشات حاسمة بشأن بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، فضلا عن مواصلة النقاش حول كيفية تصور جدول أعمال ما بعد عام ٢٠١٥ وتهيئة الظروف من أجل تنفيذه. وتحدوني الثقة في أن السفير آشي سيبذل كل جهد ممكن حتى تثمر مداولات الجمعية العامة في شتى مسارات العمل المنبثقة عن الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (القرار ٦٦/٢٨٨، المرفق).

ولا يساورني أي شك في أنه سيقود الجمعية العامة ببالغ الحنكة والإخلاص. وأتمنى له كل التوفيق في الاضطلاع بمسؤوليات الرئاسة بأقصى قدر من الاحترام للمساواة في الحقوق والكرامة لكل دولة من الدول الأعضاء.

خلال الأشهر القادمة، في وقت يكثف فيه الرئيس المنتخب وفريقه الاستعدادات اللازمة لتولي مهامهم، أتعهد بالعمل معه من أجل كفالة الانتقال السلس بين رئاستينا. وتحقيقا لتلك الغاية، أضع نفسي والموظفين التابعين لي تحت تصرفه من أجل تهيئة الظروف التي تكفل بداية فعالة للدورة الثامنة والستين. ومرة أخرى، أتقدم إليه بأسمى آيات التهنئة.

وأدعو سعادة السيد جون وليم آشي، الذي انتخب للتو رئيسا للدورة الثامنة والستين للجمعية العامة، إلى أخذ الكلمة الآن.

السيد آشي (أنتيغوا وبربودا) (تكلم بالإنكليزية): اليوم أقف أمام الجمعية العامة كما وقف من قبلي سبع وستون من أسلافي، يغمرني الامتنان، ولي الشرف بالتأكيد. كما أعرب عن امتناني لما حبتني إياه الجمعية العامة من الثقة والتأييد بانتخابها لي، بالتزكية، رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

مع أن المسافة بين مقعد بلدي وهذا المنبر لا تعدو ستة وثلاثين خطوة، فقد بدأت الرحلة منذ شهور عديدة. لقد تفضل العديد من الأعضاء الآخرين، بالإضافة إلى بلدي، بدعمي، لا سيما زملائي في منظمة دول شرق البحر الكاريبي، والجماعة الكاريبية، وأخيرا وليس آخرا، الزملاء في مجموعتنا الإقليمية، مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

فبدونها، لن أكون واقفة هنا. وإني لأجزل الشكر إلى كل عضو من أعضاء الجمعية العامة. وكما فعلت في مناسبات عديدة في الماضي، فإنني سأواصل الاعتماد على حسن نوايا الأعضاء واستعدادهم للعمل معي على إيجاد حلول مقبولة في العام المقبل.

لقد أنشئت المنظمة منذ ثمانية وستون عاما في أعقاب مأساة رهيبة. وردد ميثاقها توقا عالميا إلى السلام والتعاون. ومنذ ذلك الحين، أسهمت سلسلة من التغيرات المستمرة في إعادة تشكيل عالمنا، بعضها إيجابي، وبعضها سلبي، وهناك بعض آخر لا يزال يشهد تطورا من حيث الحجم والنطاق معا. وأود التأكيد على أن أيا من تلك التغييرات لميكن أكثر عمقا ولا اطرادا ولا تأثيرا في الأجل الطويل من العلاقة بيننا نحن البشر والكوكب الذي نعيش فيه. ولذلك الواقع أثر على كل واحد منا.

وفي غضون ١٨ شهرا فحسب من الآن، ستطلق الأمم المتحدة خطتها المعنية بتحديد العلاقة بين الجنس البشري والبيئة المادية المحيطة بنا. ويجب أن تكون تلك الخطة عالمية تماما ويجب أن تكون – من وجهة نظري – خطة إنمائية ذات أثر على حياة جميع الناس وجميع المجتمعات. ويجب أن تحدث التحول العالمي للجميع، مقترنا بالمسؤوليات المشتركة والمتباينة في ذات الوقت.

ولا ريب أن تنفيذ برنامج كهذا سيكون مهمة معقدة – سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وبيئيا وثقافيا وتقنيا. وقد نرى أن تلك الخطة ستكون المشروع الأكثر جرأة وطموحا الذي تنجزه الأمم المتحدة على الإطلاق. ونحن، هنا في الجمعية

العامة، بحاجة إلى أن نكون على قدم المساواة من الجرأة والطموح والتعاون إن أردنا الارتقاء إلى مستوى المهمة التي نحن على وشك التعهد بها، فضلا عن كفالة إنجازها. وإنها لمهمة جبارة دون شك، بيد أنه يجب علينا التحلي بالشجاعة اللازمة هنا في الجمعية العامة، للقيام بها. ويقع على عاتقنا التزام مشترك بالعمل من أجل تحقيق هدف جماعي ونحن جميعا مسؤولون عن أفعالنا. وقد بلغنا التحذير مرارا وتكرار نحن في الأمم المتحدة من أن الفشل في الاضطلاع بتلك المهمة ليس خيارا. ولكن لنثبت للعالم هذه المرة أننا لن نركن للفشل، وأن بوسعنا أن نبدي من الجرأة والحزم ما يلزم أعمالنا.

وإذ ننظر في جدول أعمالنا الجديد، فإنني أود أن أبرز بعض النقاط. فقبل كل شيء، يجب علينا أن نستفيد من الخبرات – وهي الدروس المستفادة – من تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، من حيث النتائج التي تحققت والفرص التي أهدرت على حد سواء. ويجب علينا أيضا أن نفكر في التحديات الإنمائية الجديدة والناشئة، مع إيلاء الاهتمام إلى هدفين رئيسيين هما: التغلب على الفقر وانعدام الأمن، وضمان التنمية المستدامة.

ويتعين علينا وضع الأهداف العالمية المحددة وفق جدول زمني، والأهداف على المستوى الوطني المقترنة بمؤشرات قابلة للقياس معا. وتكتسي الشراكات الجديدة والتي جرى استعراضها، فضلا عن توفر القيادة السياسية الجريئة على جميع المستويات أهمية قصوى. ويجب علينا أن نبرع في دمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للاستدامة، علاوة على وجوب حفظ التوازن بين الطموح والجانب العملي. وأخيرا، فإنه ليس واجبا فقط تكرار التأكيد على التزامنا بالوصول إلى عالم من الفرص والعدالة والحرية والكرامة والسلام – وهي المبادئ الواردة في إعلان الألفية لعام ٢٠٠٠ (القرار ٥٥/٢) – بل يجب أيضا تنشيطها.

ويجب أن تمثل خطتنا – التي تعرف رسميا باسم خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ – تطورا هاما في تفكير المجتمع الدولي. ويجب عليها أن تتوخى مجتمعا بشريا متآزرا في كوكبنا بصرف النظر عن مستويات التنمية. وقد آن الوقت لكي تنهض الجمعية العامة – بوصفها الهيئة التداولية العليا للأمم المتحدة – بمسؤوليتها الجماعية، وأن تشرع في أقرب وقت ممكن في عملية إكمال وضع خطة التنمية المستدامة المشترك الواحدة. ولكي أكون أكثر وضوحا، فإن التنمية بشكل عام، والتنمية المستدامة على وجه الخصوص، إنما هي من أعمال الجمعية العامة. وببساطة شديدة، فإن تلك الخطة تمثل علة وجودنا هنا.

ومن المتوقع – خلال الدورة الثامنة والستين القادمة، كما سمعنا للتو من الرئيس – أن تؤتي العديد من نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعقود في ريو دي جانيرو ثمارها. ومن المتوقع أن نوفر القيادة والوضوح اللازمين لتلك العملية. وأرى بكل الصدق أنه يجب علينا الوفاء بمسؤولياتنا بطريقة مفتوحة وشاملة وشفافة.

وعليه، فإنني أعلن أن موضوع الدورة الثامنة والستين، فضلا عن المناقشة العامة السنوية للجمعية العامة سيكون ”خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: تهيئة الظروف المواتية“. ونحن نعلم جميعا أن مجرد تحديد موضوع ليس سوى خطوة رمزية إلى حد كبير وأنه ليس غاية في حد ذاته. ومع ذلك، فإن اتخاذ تلك الخطوة يجب أن يعقبه اتخاذ الخطوات التالية الحاسمة، بل والشاقة أيضا، نحو المضي بذلك الموضوع قدما وتعزيز أهميته وخلق فرص المشاركة بالنسبة للدول الأعضاء، فضلا عن تحويل التحديات إلى فرص، وتعزيز وحدتنا الجماعية بتحقيق الهدف والالتزام بذلك. ويجب أن نمضي قدما على نحو ثابت وتصميم دؤوب. والموضوع ليس مجرد شعار، بل ينبغي تنفيذه وأن يؤدي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لتنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

آخذا بذلك في الاعتبار، فإنني أعتزم عقد العديد من الأحداث ذات الصلة نحو تحقيق ذلك الهدف. وأعتزم أنا وفريقي – عبر العمل بشكل وثيق مع الأمين العام وفريقه، وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ومكاتبها ذات الصلة، بما في ذلك – على سبيل المثال وليس الحصر – صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي أنشئ مؤخرا – استضافة أحداث رفيعة المستوى بشأن المواضيع الثلاثة التالية: إسهامات المرأة والمجتمع المدني والشباب في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وحقوق الإنسان وسيادة القانون فيما يتعلق بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وإسهامات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية وصولا إلى خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

بالإضافة إلى تلك الأحداث الرفيعة المستوى، سأعمل أنا وفريقي بشكل وثيق مع الدول الأعضاء بهدف عقد ثلاث مناقشات مواضيعية. وستكرس كل واحدة من تلك المناقشات لتحقيق مزيد من الوضوح بشأن الموضوع الذي تم اختياره. وسنسعى إلى توفير نتائج موجهة نحو تحقيق الأهداف بشأن المسائل التالية: دور الشراكات، وكفالة الوصول إلى مجتمعات مستقرة وسلمية، ومسائل المياه والصرف الصحي والطاقة المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

وقد استمعت بعمق – في سياق المسار الطويل المؤدي إلى اليوم – إلى جميع الاستشارات التي قدمها لي الزملاء فيما يتعلق بالمسائل التي ينبغي إبرازها خلال الدورة الثامنة والستين – ويعرف أيضا باسم ممارسة الضغط. ولن يكون اختلاف الأفكار في غالب الأحيان مفاجئا لأحد في جمعية بكل هذا القدر من التنوع الهائل، مثل الجمعية العامة. ومع ذلك، فقد تمكنت من تحديد العناصر المشتركة التالية: ضرورة تحلي الرئاسة بالانفتاح والشفافية والتعاون، والمشاركة بقدر أكبر من قبل الأجهزة المنشأة في إطار الجمعية العامة، وتنشيط جدول الأعمال المتعلق بإصلاح الجمعية العامة.

أولا، استجابة للدعوة التي طالب فيها الجميع تقريبا برئاسة منفتحة وشفافة ومتعاونة، أود بأن أجيب إجابة واضحة: نعم، نتعهد فريقي وأنا بأن نكون منفتحين وشفافين تماما، ونرحب بمساهمات أعضاء الجمعية في عمل الدورة الثامنة والستين. ومع ذلك، أود بأن أكون واضحا بالقدر نفسه بشأن نقطة أخرى. متى ما وأينما اقتضى الأمر وجود قيادة حقيقية، ومتى ما تعين كسر الجمود والمضي قدما بالعمليات، سأبذل قصارى جهدي في أن أكون حازما، وعادلا ومنصفا، وواضحا وصريحا. أؤكد للجمعية العامة التزامي الشخصي بذلك.

ثانيا، ما مِن شك في أن هناك حاجة إلى قدر أكبر من المشاركة من جانب مختلف هيئات مؤسستنا في ما تقوم به من أعمال. وعليه، فمن أجل ضمان زيادة التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات، أعتزم عقد اجتماعات منتظمة مع الأمين العام وكبار أعضاء فريقه، ومواصلة الممارسة المتمثلة في عقد جلسات إحاطة دورية غير رسمية، يحيطنا خلالها علما بأولوياته وأسفاره وأحدث أنشطته، بما في ذلك مشاركته في الاجتماعات الدولية والفعاليات التي تنظم خارج الأمم المتحدة. وفي اجتماعاتي مع رئيسي مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، فضلا عن رؤساء الهيئات الفرعية، سوف أطرح تقديم كل منها إحاطات دورية غير رسمية للجمعية العامة بشأن آخر المستجدات في عمل تلك الأجهزة الرئيسية. وأخيرا وليس آخرا، سوف أعقد أيضا اجتماعات منتظمة مع المكتب. سوف يمكّن ذلك المكتب من تقييم

التقدم المحرز في أعمال الدورة الثامنة والستين حتى يتسنى لنا الحصول على مشورته بشأن أفضل السبل للمضي قدما في عملنا. وتحقيقا لتلك الغاية، سوف نعمل فريقي وأنا عن كثب مع وكيل الأمين العام لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات وفريقه لضمان سلاسة الدورة الثامنة والستين وجدواها.

ثالثا، فيما يتعلق بتنشيط عملية إصلاح الجمعية العامة وإصلاحها، أود بأن أقول إن وجاهة مؤسستنا تتوقف عليه. أي منظمة لا تستطيع أن تتطور أو تتكيف مع الظروف المتغيرة معرضة للخطر؛ ينطبق ذلك على كل المنظمات. العصر الذي نعيشه في الأمم المتحدة عصر مميز. آمال الملايين وأحلامهم بعالم بلا صراعات معلقة علينا. ولا يسعنا أن نكون غير مبالين أو بمنأى عن العالم المتغير حولنا. ولا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي بينما يكافح الملايين، أو يقبلون بمجرد البقاء على قيد الحياة، في وقت ينبغي أن تتاح فيه فرص الازدهار للجميع. بعبارة أخرى، يجب على الأمم المتحدة إصلاح نفسها وإلا فقدت أهميتها.

من العناصر الضرورية في ذلك الإصلاح تنشيطُ الجمعية العامة وبرنامج عملها. ماذا يعني ذلك بالضبط؟ يعني ذلك تعزيز دورها وسلطتها وزيادة فعاليتها وكفاءتها. هناك حاجة بطبيعة الحال إلى الإصلاح في جميع الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، بما في ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن. وبالتالي، ينبغي ألا يفاجأ أحد بأنني سوف أسعى إلى إحياء المناقشات بشأن إصلاح هذه الهيئات والنهوض بتلك المناقشات، واختتامها، نعم اختتامها، بالرغم من العقبات الشديدة، بل المستحيل تجاوزها في نظر البعض. تلك أولوية قصوى، وأدعو جميع أعضاء الجمعية العامة فردا فردا إلى الانضمام إلي حتى نجعل ذلك حقيقة واقعة.

وأخيرا، علينا أيضا أن نكون مدركين للتحديات الناشئة عن استخدام الفضاء الإلكتروني. في سبيل ذلك، أعتزم العمل مع الدول الأعضاء على تحديد السبل التي يمكن للجمعية من خلالها، وينبغي لها، أن تتصدى لمسائل الفضاء الإلكتروني الناشئة.

ربما يعلم أعضاء الجمعية العامة أنني ولدت في جزيرة صغيرة في منطقة البحر الكاريبي. ومع ذلك، فأنا أؤمن بالحكمة الرائجة التي تقول: ما مِن إنسان يستطيع أن يعيش منعزلا مثل جزيرة. وأعترف تمام الاعتراف، بالنظر إلى مهام منصبي، بأنني سأعتمد – بل سأتكل – على جميع الأعضاء إذا أردت أن أؤدي واجباتي بفعالية. وكبداية، شكلت فريقا من المهنيين ذوي القدرات والخبرات العالية، وهم في معظمهم من خضم الجمعية العامة، ويعكسون التنوع الثري الذي تمثله الأمم المتحدة. وما هذه إلا البداية. لكن ما أريده حقا هو أن تؤدي كل دولة من الدول الأعضاء وكل فرد من الأفراد دورا في جعل الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة مثمرة وموجهة نحو تحقيق النتائج، طالما أننا في الواقع ننتمي جميعا إلى نفس الفريق. ولذلك، فإنني أرحب بالجميع ضمن الركب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سعادة السيد جون ويليام آشي، الرئيس المنتخب للدورة الثامنة والستين للجمعية العامة.

أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد بان كي – مون، الأمين العام للأمم المتحدة.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أنا سعيد غاية السعادة بأن أكون هنا اليوم. أتقدم بأحر التهاني إلى السفير جون وليم آشي على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين. لقد عملنا معا في عدد من المسائل المهمة على مر السنين. وهو يشاطرني ولعي بالتنمية المستدامة، وقلقي إزاء مشكلة تغير المناخ. لقد أثبت مدى التزامه من خلال عمله في مجالس إدارات الاتفاقات البيئية الرئيسية للأمم المتحدة. وإنني لممتن له امتنانا خاصا للعمل الذي اضطلع به بصفته الرئيس

المشارك لمكتب العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، الذي عقد قبل عام واحد.

لقد اكتسب السفير آشي أيضا خبرة قيمة بوصفه رئيسا للجنة الخامسة. وتلك واحدة من أصعب الوظائف في الأمم المتحدة، وتعد الشخص للعمل لساعات طوال. بصفته رئيسا لمجموعة الـ ٧٧ في نيويورك، قاد السفير آشي ائتلافا دوليا متنوعا وذا نفوذ. وبصفته ممثلا لأنتيغوا وبربودا، يستطيع أن يساعد الجمعية العامة في أن تسهم إسهاما كبيرا في المؤتمر الدولي المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية لعام ٢٠١٤.

يتملك السفير آشي خبرات ومؤهلات تعليمية أكثر من باهرة. وفوق كل ذلك، فإن رئيسنا الجديد في الجمعية العامة الجديدة شريك موثوق به يتمتع بالنزاهة الشخصية. ذلك أمر ضروري في عالم الدبلوماسية، حيث الكلمة هي العملة الأكثر قيمة. ويتمتع بحضور قوي جدا، يطلق عليه البعض ”المجال المغناطيسي“. نرى ذلك أوضح ما نراه حين يدور الدبلوماسيون حول السفير آشي سعيا إلى التوصل إلى توافق في الآراء. وهو معروف بأنه الملاذ حين تنهار المناقشات. حدث ذلك عام ٢٠٠٢ حينما قاد المفاوضات على مسائل خلافية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، ومؤخرا، عندما شارك في رئاسة مفاوضات مؤتمر ريو+٢٠

يتمتع السفير آشي بثقة هادئة. وأسلوبه هادىء لكن مباشر. وهو أسلوب ناجح. وهو دائما على استعداد للعمل مع زملائه من أجل الأهداف الأهم المتمثلة في مساعدة الأمم المتحدة على تحويل عالمنا. وسوف يترأس دورة مهمة، ندفع فيها باتجاه بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية والشروع في تشكيل الرؤية العالمية لمستقبل ما بعد عام ٢٠١٥.

كما قد تعلم الجمعية العامة، لقد عملت رئيسا لمكتب رئيس الجمعية العامة في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢، ونائب الأمين العام، السيد يان إلياسون، كان هو نفسه رئيسا للجمعية العامة. تقدر إدارتنا كامل التقدير قيمة الجمعية العامة. نحن ملتزمون التزاما مطلقا بدعم الجمعية العامة.

أشكر الرئيس يرميتش على رئاسة هذه الدورة النشطة والبناءة. وأتطلع إلى العمل مع الرئيس المنتخب آشي لتحقيق أهدافنا المشتركة. لنستغل شراكتنا إلى أقصى حد في السنة القادمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل جيبوتي، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد أولهاي (جيبوتي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أخاطب الجمعية العامة بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية لأتقدم بأحر التهاني لسعادة السيد جون آشي، الممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا على انتخابه لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين، ولأتمنى له كل التوفيق في أداء ولايته. إن خبرته الطويلة والواسعة في الأمم المتحدة وحسن النية الهائل المعروف عنه بين زملائه مزايا حقيقية سوف تعزز بالتأكيد قدرته على النهوض بالمشاريع الرئيسية للدورة الثامنة والستين. لقد قدم الرئيس المنتخب بالفعل إسهامات كبيرة. وأنا واثق من أن قيادته الثابتة ستسير بمداولاتنا نحو النجاح.

كما تود مجموعة الدول الأفريقية أن تنوه بقيادتكم الجديرة بالثناء وعملكم البارز، سيدي الرئيس، الذي قاد أعمال الجمعية خلال العام الماضي. لقد خدمتم الصالح العام للجمعية العامة عن طريق المساعدة على إعادة تنشيطها في الاضطلاع بمهامها وكفالة استمرار احتلالها لمكانة بارزة في أعمال الأمم المتحدة.

لا يزال ينتظرنا قدر كبير من العمل. يواجه المجتمع الدولي تحديات رئيسية تنطوي على مخاطر كبيرة للدول. تؤثر هذه التحديات بصفة خاصة على القارة الأفريقية. تحتاج

أفريقيا إلى اهتمام خاص من الأمم المتحدة لمساعدتها في جهودها الرامية إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والتنمية المستدامة ومكافحة انعدام الأمن. وفي وقت يعجل فيه دور الأمم المتحدة نتيجة تزايد تعددية الأبعاد وتعددية الأطراف بصورة مطردة في الشؤون الدولية، دعونا نواصل التركيز على تعزيز السلام والأمن وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، مع صياغة أهداف التنمية المستدامة وتشكيل خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ – ومكافحة تغير المناخ، وكفالة احترام حقوق الإنسان، والديمقراطية، وتمكين المرأة.

في الختام، باسم الدول الأفريقية، أود أن أعرب مرة أخرى عن التزامنا بتقديم كامل الدعم إلى سعادة السيد جون آشي خلال فترة رئاسته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سري لانكا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد سيلفا (سري لانكا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني، بالنيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، أن أتقدم بالتهنئة لسعادة السفير جون آشي، الممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا، على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين. يستعد السفير آشي لتولي رئاسة الجمعية العامة في وقت ينتظر أن تشهد فيه المسؤوليات والمهام الواسعة النطاق لهذا الجهاز الرئيسي المزيد من التوسع. ونحن على ثقة بأن عمل السفير آشي الطويل المتميز في السلك الدبلوماسي سيفيده خير فائدة في دوره الجديد.

اضطلع السفير آشي بدور قيادي في طائفة واسعة من هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بمجالات التنمية المستدامة والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، والبيئة، والمسائل الإدارية والمتعلقة بالميزانية، ضمن مجالات أخرى. وهو يشغل حاليا منصب رئيس اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وتشمل بعض أدواره القيادية السابقة عمله كرئيس للجنة التنمية المستدامة في دورتها الثالثة عشرة، وكرئيس لفرع مجموعة الـ ٧٧ والصين في نيويورك وكرئيس للجنة الخامسة. وهو أيضا عضو في مجالس إدارة صناديق الأمم المتحدة وبرامجها الرئيسية.

يتولى الرئيس الجديد خلفا لمعالي السيد فوك يرميتش، الذي قاد باقتدار شديد الجمعية العامة خلال السنة الماضية. نود، بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، أن نشكر الرئيس يرميتش على الاضطلاع بعبء عمل طموح للغاية خلال فترة رئاسته. لقد شهدنا، خلال فترة رئاسته، زيادة مشاركة الجمعية العامة في مجموعة متنوعة من القضايا العالمية الهامة. ونأمل أن يتمكن مكتب رئيس الجمعية العامة من إنجاز جدول أعمال الدورة السابعة والستين على نحو فعال في الأشهر المتبقية في ظل قيادة الرئيس يرميتش. يعكف مكتبه، حاليا، على التحضير لأربعة اجتماعات رفيعة المستوى، ستنظم خلال الدورة الثامنة والستين – بشأن الإعاقة والتنمية، والأهداف الإنمائية للألفية، ونزع السلاح النووي والهجرة الدولية والتنمية. تعرب مجموعة آسيا والمحيط الهادئ عن أطيب تمنياتها للرئيس يرميتش بالنجاح المتواصل في حياته المهنية في المستقبل.

ينتظرنا جدول أعمال معقد جدا، لكنه متفائل، في منظومة الأمم المتحدة. نحن نمر بفترة انتقالية في عمليات إصلاح الأمم المتحدة، حين تمثل العديد من العمليات الحكومية الدولية وعمليات أصحاب المصلحة المتعددين التي تستهدف فترة ما بعد عام ٢٠١٥ العديد من الفرص والكثير من التحديات. ونأمل أن يزود السفير آشي بالموارد البشرية وغيرها من الموارد ليتصدى بنجاح للمسؤوليات المتزايدة للجمعية العامة في ما يتعلق بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وسوف ييسر الاضطلاع بعبء أعمال الرئيس الجديد بصورة سلسة التعاون الوثيق بين مكتب الرئيس واللجان الرئيسية للجمعية العامة. خلال الفترة

الانتقالية للرئيس الجديد، ينبغي استغلال موارد الأمانة العامة استغلالا كاملا لكفالة الاستمرارية وتعزيز القدرات المؤسسية لرئاسة الجمعية العامة. كما نأمل أن يواصل مكتب الرئيس تعاونه الوثيق مع الدول الأعضاء.

وتأمل مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ أن يستخدم السفير آشي هذا الجهاز على نحو فعال لتعزيز السلام والأمن والاستدامة على الصعيد العالمي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ترينيداد وتوباغو، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد تشارلز (ترينيداد وتوباغو) (تكلم بالإسبانية): تتشرف مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالإعراب عن تهانئنا لعضو من أعضائنا، السيد جون آش، الممثل الدائم لأنتيغوا وباربودا، بمناسبة انتخابه رئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

يبدأ السفير آش اليوم مرحلة جديدة في مشواره الدبلوماسي الممتاز. وتعتبره المجموعة خادما مخلصا للمبادىء التأسيسية لميثاق الأمم المتحدة.

ويؤمن السفير آش إيمانا صادقا بتعددية الأطراف، وله خبرة كبيرة في قيادة المفاوضات ورئاسة العديد من اجتماعات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة.

كما كان السفير آش عضوا في المجالس التنفيذية للبرامج الرئيسية للأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها، بما في ذلك الوكالات البيئية، ورئيسا للجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الإدارية ومسائل الميزانية. كما ترأس اجتماعات على مستوى السفراء لمجموعة الـ ٧٧ والصين في نيويورك، وهو حامل لوسام القديس ميخائيل والقديس جرجس، منحته إياه الملكة إليزابيث اعترافا بخدمته الدبلوماسية على الصعيد العالمي.

ويترأس السفير آش حاليا اللجنة العليا المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

لا يزال العالم يواجه العديد من التهديدات العالمية الجديدة جراء الحروب الأهلية، وتغير المناخ، والفقر، والأزمات الاقتصادية، والمسائل المتعلقة بالرعاية الصحية، من جملة أمور أخرى. والأمم المتحدة يجب أن تواصل التكيف لمواجهة هذه التحديات العالمية. وفي ذلك الصدد، فإن المجموعة على اقتناع بأن الجمعية العامة، إذ تنقل قيادتها من الأيدي الكفؤة للرئيس الحالي، السيد فوك يريمتش، إلى السيد جون آش، ستظل تحظى بقيادة قوية وموثوقة.

(تكلم بالإنكليزية)

وتغتنم المجموعة هذه الفرصة لتسليط الضوء على الرئاسة الناجحة للسيد فوك يريمتش، رئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والستين، لا سيما زيارته المثمرة إلى المنطقة في آذار/مارس، ونهجه التشاوري فيما بين مختلف المناطق بشان إدراج مختلف البنود على جدول أعمال الجمعية العامة.

وتنوه المجموعة بالخطوات الحقيقية التي قُطعت في النهوض بجدول أعمال الأمم المتحدة تحت إدارة السيد فوك يريمتش. وبينما يستعد لمغادرة منصب رئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والستين، نحن على اقتناع بأن خبرته السياسية والدبلوماسية ستظل تستأثر باهتمام المجتمع الدولي. وهكذا، فإن المجموعة تتمنى للسيد يريمتش كل التوفيق في مهامه المقبلة.

وفي الختام، تعتقد المجموعة أن دوري رئيس الجمعية العامة وأعضائها يرتهنا ببعضهما البعض، ويجب أن تنظمهما مبادىء الثقة المتبادلة والاحترام والتعاون. وإذ نستشرف آفاق المستقبل، فإن المجموعة تعرب عن ثقتها الكبيرة في إرشادات السفير آش لتوجيه هذه الهيئة في مسار سيعالج بصورة مناسبة التحديات العالمية المتواصلة من خلال حوار بناء وهادف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة آيرلندا، التي ستتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة آندرسن (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يشرفني أن أعرب عن تهنئتنا الحارة للسيد جون آش، ممثل أنتيغوا وباربودا، لانتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين. والسفير آش شخصية معروفة جيدا تحظى باحترام كبير هنا في الأمم المتحدة. وله خبرة دبلوماسية واسعة في مجموعة من المسائل.

وخلال توليه منصب الممثل الدائم لأنتيغوا وباربودا لدى الأمم المتحدة، ترأس المجالس التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، كما ترأس اللجنة الخامسة وشارك في رئاسة العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة عام ٢٠١٢. والتزامه الحثيث بجدول أعمال التنمية المستدامة وتغير المناخ معروف جيدا. تلك مجرد بعض المؤهلات التي تبرر انتخابه رئيسا للجمعية العامة.

ونحن على يقين بأن خبرة السيد آش الكبيرة وشخصيته الحيوية ستسهمان بصورة كبيرة في عمل الجمعية العامة خلال الدورة الثامنة والستين.

كما أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري للرئيس المنتهية ولايته، السيد فوك يريمتش، على دور علىٍ رأس الجمعية العامة وما قام به لإحراز التقدم بشأن أهداف هذه الدورة.

بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أتعهد بتقديم كامل دعمنا للرئيس المنتخب خلال فترة ولايته، متمنيين له كل التوفيق في الاضطلاع بواجباته خلال الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل هنغاريا.

السيد كوروسي (هنغاريا) (تكلم بالإنكليزية): أتكلم بصفتي سفيرا من سفراء مجموعة وسط وشرق أوروبا، ورئيسا من رؤساء الفريق العامل المفتوح المعني بأهداف التنمية المستدامة والعملية الحكومية الدولية.

وقد أشرتم إلى ذلك، سيدي، أنتم والرئيس المنتخب، السفير جون آش، في بيانيكما.

ويود وفد بلدي أن يعرب عن تهانئه الحارة للرئيس المنتخب، السفير جزن آش، مؤكدين له أننا نتطلع كثيرا إلى العمل معه لتحقيق المساعي الاستراتيجية التي أكد بكل وضوح أنه ستكون على رأس أولوياته وأولويات الجمعية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكلم باسم البلد المضي

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أرحب باسم الولايات المتحدة، البلد المضيف للأمم المتحدة، ترحيبا حارا بانتخاب السيد جون آش، الممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين. وتقدر حكومة بلدي استعداد السفير آش لتولي هذا الدور. فهو على قدر رفيع من التأهيل لتولي ذلك المنصب القيادي، نظرا لما يتمتع به من خبرة واسعة في مجال الدبلوماسية المتعددة الأطراف، بما في ذلك عمله الممتاز بصفته الممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا لدى الأمم المتحدة، وسفير بلده أيضا لدى منظمة التجارة العالمية.

وبصفته مشاركا مخضرما بحق في العملية التشريعية للأمم المتحدة، فقد ترأس السفير آش باقتدار العديد من المجالس التنفيذية لصناديق وبرامج الأمم المتحدة الإنمائية، فضلا عن ترؤسه للجنة الخامسة، ولجنة التنمية المستدامة. وقبل عام واحد

فقط وجّه عضوية الأمم المتحدة أثناء الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ونرحب ببيانه الذي حدد فيه الأولويات للدورة المقبلة، بما في ذلك أعمال الجمعية العامة الهامة بشأن التنمية المستدامة.

وتكتسي الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة أهمية خاصة بالنسبة للأمم المتحدة، ولن نكون تحت قيادة أفضل منه. وتتطلع الولايات المتحدة إلى العمل مع الرئيس المنتخب آش، وتتمنى له كل التوفيق والنجاح في أداء مهامه في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة.

وتود الولايات المتحدة أيضا أن تعرب عن شكرها للسيد فوك يريميتش، لخدمته المتفانية بصفته رئيسا للجمعية العامة في دورتها السابعة والستين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند ٤ من جدول الأعمال.

سحب القرعة وترتيبات شغل المقاعد أثناء الدورة العادية الثامنة والستين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا لما أعلن عنه في يومية الأمم المتحدة، سننتقل الآن إلى سحب القرعة لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في الدورة الثامنة والستين. وفقا للممارسة المتبعة، سيقوم الأمين العام بسحب اسم دولة عضو واحدة من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة. وسيشغل وفد البلد الذي يسحب اسمه بالقرعة المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، ثم تشغل البلدان الأخرى مقاعدها وفقا للترتيب الأبجدي الإنكليزي. وسيراعى الترتيب نفسه في شغل المقاعد في اللجان الرئيسية.

وأدعو الأمين العام إلى سحب القرعة الآن.

نظرا لسحب الأمين العام اسم كرواتيا بالقرعة، فإنها ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على سحب القرعة.

أود أن أبلغ الأعضاء أنه عقب رفع هذه الجلسة مباشرة، ستعقد الجمعية جلستها العامة الـ ٨٨ لانتخاب ٢١ نائبا لرئيس الجمعية العامة في الدورة الثامنة والستين.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٥.